أثر برنامج تدريبي في تنمية تقبل الاخر المختلف لدى طفل الروضة (الطفل المدمج)

م. وفاء قيس كريم
مركز ابحاث الطفولة والامومة/ جامعة ديالى
العراق

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على مدى تقبل المختلف (الطفل المعاق) لدى اطفال الرياض هل للبرنامج التدريبي اثر في تنمية تقبل الأخر (المختلف) لدى اطفال الرياض؟ تكونت عينة البحث الحالي من (40) طفلا قسموا على مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (50%) لكل مجموعة من اطفال روضة القداح في محافظة ديالى قضاء بعقوبة روضة القداح.للعام الدراسي (2016-2017) قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي يهدف الى تنمية تقبل الاخر المختلف لدى اطفال الرياض وبناء مقياس تقبل للاخرالمختلف المصور لطفل الروضة. وقد توصل البحث الى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية تقبل الاخر المختلف من قبل الاطفال العاديين في الرياض الحكومية - توسعة برامج الدمج لتكون دمجا شاملاً في مرحلة رياض الاطفال نشر ثقافة الاختلاف بين ابناء المجتمع الواحد لك يعيشوا بسلام في هذا الوطن العريق.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي – طفل الروضة – الطفل الاخر المختلف (ذوي الاحتياجات الخاصة).

The impact of training program in the development of accept (Built-in Child)

Research Summary

Search for God: ((disabled)) children of Riyadh? The research consisted of (40) children divided into two groups of control and experimental (50%) for each group of kindergarten children in the province of Diyala district of Baquba Kindergarten kindergarten. For the academic year (2016-2017) different children of children scale scale for children. The research has found effectiveness in social training in Saudi Arabia - Copyright at King Abdulaziz University for Science and Technology.

مشكلة البحث

إن الاهتمام بالطفولة والعناية بها من القضايا الهامة بالنسبة لجميع أسر دول العالم، حيث تمثل الطفولة نواة التنمية، والاهتمام بها يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم، والاهتمام بالنشىء ومساعدتهم على رفع مستوى قدراتهم وفق أصول علمية أصبحت هدفاً من أهداف التربية.

ان مجال التربية الخاصة احد المجالات التربوية ألحديثة الذي يعني بتربية التلاميذ غير العاديين وهم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يختلفون عن اقرأنهم العاديين، إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الأكاديمية أو السلوكية أو الانفعالية أو التواصلية اختلافا يوجب إجراء تعديلات ضرورية في المتطلبات التعليمية والمستلزمات المدرسية ويتم ذلك من خلال استخدام الوسائل والطرق والأساليب والبرامج التي من شأنها إن تمكن هؤلاء التلاميذ على اختلاف احتياجاتهم وخصائصهم في الاستفادة من البيئة التربوية الطبيعية (يحيى، 2008، 21) .

ويؤكد مروان 2002):159) أن أعمق جرح نفسي يحدث للطفل المختلف هو إحساسه العميق بعدم تقبله من المحيطين به، واستنكاره ورفضه والنظر إليه على انه مهمل لا يشاطر جماعة الأقران نشاطاتها، بل يعمل على تكبيلها وعدم انسجام أعضائها، إنّ مثل هذا الأمر ينعكس بظلاله السوداء على المعاق ،مما يزيد من قلقه وانفعاله وعناده وتطرفه في السلوك. لذلك جاءت العديد من الدراسات التي تهدف الى بناء برامج تدريبه تهدف الى تعديل اتجاهات الاطفال العاديين نحو الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والتفاعل معهم والتعامل معهم وتكوين اتجاهات ايجابيه معهم وعدم عزلهم وتكوين صداقات معهم ومن هذه الدراسات

ودراسة بخشن (2000) و دراسة المطر والخليفة (2001) ودراسة زيتو (1997,zito) ودراسة (عبد الله،1998) وجميعها كانت نتائجها ايجابية وتمكنت من تعديل الاتجاهات نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ويشير روجرز " Rogers 1977" الى ان قبول الاخرين ينبع من التقدير او الاحترام الايجابي منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، فنحن في تعاملنا مع الطفل نمنحه محبتنا وتقديرنا ، وينشأ التقدير او الاحترام الايجابي عند قبول الطفل كما هو ، كما اشار " روجرز " الى ان الحاجة الى التقدير الايجابي تشمل :الدفء ، الحب ، الاحترام ، التعاطف ، القبول ، وقد عدها حاجة شاملة لدى كل البشر وتظهر على شكل الحاجة الى الحب والتعاطف الوجداني (صالح ، ١٩٨٧ :١٥١) .

فحاجة الطفل غير العادي الى التقبل ينميها ويدعمها شعوره بانه محبوب ومرغوب من الاخرين ويهددها شعوره بانه منبوذ ومضطهد او غير مرغوب فيه ويعمل على اشباع هذه الحاجة من خلال نمو علاقته مع الاخرين وتطويرها وعدم اشباعها يؤدي الى فقدان الامن والاستقرار النفسي والاجتماعي واكد علماء النفس على ان حرمان الطفل من الحب والتقبل يدفعه الى الانحراف عن السلوك العادي (الهجرسي،2002: 190) واكدت العديد من الدراسات حاجة الطفل غير العادي او طفل ذوي الاحتياجات الخاصة الى التقبل الاجتماعي بشكل بفوق حاجة الطفل العادي مثل دراسة 1960,Green , ودراسة 1961Stevenson & Grusa (مرسي،1994: 286-287)

ويذهب ماسلو 1954Maslow الى ان حاجة الحب والتقبل تظهر عندما يتم اشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والامن نسبياً ،وهنا يكون الفرد بحاجة الى العلاقات الحنونة الدافئة مع الناس عموماً ،وتحديداً حاجته لكي يحصل على مكانة في مجموعته ويكافح بشدة من اجل تحقيق هدفه، ويحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم وقبول ما اتفقوا عليه من انماط سلوكية وقيم ومعايير واتجاهات والطفل عندما يبلغ الخامسة من عمره يكون قد نمت عنده عدة مهارات (كونجر وآخرون، 1970: 370) والعديد من الاتجاهات نتيجة صلته بوالديه وبمعلمته في الروضة فيكتسب منهم الحب أو الكره، والاقدام أو الاحجام، والكرم أو البخل، والاختلاط بالغير أو الانزواء والانطواء. فإذا كانت هذه التربية مستندة الى اسس سليمة والى معرفة علمية من المربين تنتج أطفالاً سالمين نفسيا وجسمياً واجتماعيا (الحلبي، 2000: 139).

وأن الاطفال الذين تربوا على ثقافة التمييز لا ثقافة الاختلاف فانهم لا يتقبلون فكرة وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة معهم وهذا ما اكدته دراسة (Gottib 1981) أن التلاميذ العاديين يرفضون أقرانهم المعاقين معهم بالفصل بدرجة تفوق كثيراً رفضهم لأقرانهم المعاقين بالفصول الخاصة بهم في المدرسة، كما أكدت دراسة (Siperstein 1988,) على أن التلاميذ العاديين الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو أقرانهم المعاقين ذهنياً فى ممارسة النشاط ، هم الاكثر تقبلاً لهم بالنسبة لدمجهم معهم فى الفصل الدراسى وهدفت دراسة عامر (2005) الى التعرف على المشكلات الفردية الناتجة عن دمج المتخلفين عقليا كليا في المدارس العادية ، وكان من أهم النتائج أن المشكلات التعليمية تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل، وأن المشكلات النفسية تجعل الطفل دائم التوتر والقلق وعدم الهدوء وسرعة الغضب، وأن أكثر المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطفل عدم قدرته على تحمل المسئولية وزيادة إحساسه بالعزلة الاجتماعية كما (عامر، 2005: 322) واضافت دراسة موسى (2000) ان درجة تقبل التلاميذ العاديين للمعاقين في مدارس الدمج تكاد تكون معدومة.

تعد الروضة اهم المؤسسات التربوية التي عهد المجتمع اليها مهمة تربية الطفل وتنمية القيم الايجابية في نفوسهم ولما كانت ثقافة قبول الأخر (المختلف) عملية تربية مستمرة كان على الروضة ان تحافظ على

كيان تلك التربية وتنميتها بين الاطفال ومن ثم تربية الاطفال منذ الصغر على قيم التسامح وتعليمهم الحوار وآدابه وقبول الاخر مهما اختلف معه، وتعزيز النزعة الانسانية لدى الاطفال وغرس روح التصالح والتناغم مع ايقاع الحياة في المجتمع وتعزيز اخلاقيات المحبة والتعاطف مع الاخرين والشفقة عليها وتدريب الاحاسيس والعواطف على القيم الانسانية و التسامحية النبيلة (دياب، 2006: 15).

لذلك فإن الاطفال الذين تتوافر لهم فرصة الذهاب الى رياض الاطفال يحققون توافقاً اجتماعيا أفضل وقدرات عقلية في مستوى جيد ممن لا تتوافر لهم مثل تلك الفرصة، والسبب في ذلك هو توفر فرص الاحتكاك الاجتماعي بالأطفال الاخرين ، حيث ان العلاقة مع الاقران ضرورية في كل مراحل العمر فهي مهمة في مراحل الطفولة لتعليم الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة كثيراً من المهارات الاجتماعية الضرورية لحياتهم المستقبلية.حيث تعتبر المهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو في المجتمع في المستقبل، وهذه المهارات توضع أساسها في مرحلة الطفولة ويكتسب الطفل من أسرته وبيئته أسس التفاعل الاجتماعي السليم (احمد: ١٩٩٤، ٥٣).

وترى الباحثة ان تقبل الآخر هي عملية تربوية بالدرجة الأولى لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعة، ويولد صفحة بيضاء كما تقول المدرسة السلوكية في علم النفس، وسلوكياته متعلمة، فتقبل الآخر هو سلوك متعلم يتربى الفرد علية من قبل المؤسسات التربوية التي تساهم في انتاجة إلى المجتمع، سواء العائلة الصغيرة من الأم والأب، من خلال كيف تربي أبناءها وما هي الأساليب التي تعتمدها في التربية، هل هناك حوار بين الأزواج وبين الأبناء، بالإضافة إلى دور المؤسسات التربوية الأخرى كالمدارس، المؤسسات الدينية، الاجتماعية، الثقافية والأحزاب السياسية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد ولها دور كبير في تربية مفهوم وثقافة تقبل الآخر، إذا اعتمدت في تربيتها نهج الاعتراف بالآخر، وانطلقت من مفهوم أن لا أحد يمتلك الحقيقة الكاملة، وبالتالي ليس هناك ما هو على صواب والآخرين على خطأ.

ان الباحثة من خلال عملها مع اطفال الرياض ، باعتبارها من ذوي الاختصاص في هذا المجال ، ومن خلال دراستها الاستطلاعية على مجموعة من رياض الاطفال بلغ عددها (4) رياض (ملحق ، 1)، وجدت ان اطفال الرياض يعانون من عدم تقبل الطفل المعاق بينهم وشيوع ثقافة التمييز على ثقافة المختلف، وذلك من خلال بحثها المتواصل عن اهم الدراسات التي طرقت حولها .

تلك الاسباب مجتمعة دفعت الباحثة الى اختبار كتابة هذا البحث، ليكون احد الجوانب المهمة في مجال رياض الاطفال لبناء شخصيتهم، الا وهو تقبل المختلف (الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة).

ومن خلال ما تم عرضه، يمكن تلخيص مشكلة البحث كالاتي :-

هل ينمي البرنامج التدريبي تقبل المختلف (المعاق) لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث:

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الاتية :-

1- ان البحث الحالي يتناول جزئية لم يتم دراستها الا بقلة – في حدود علم الباحثة – وهذا ما اثار الفضول العلمي للباحثة لتناولها في هذا البحث.
2- تعتبر مرحلة رياض الاطفال من اهم مراحل العمر حيث انها تتوسط مرحلة الطفولة المبكرة والتي يكون فيها الطفل في منزله ومرحلة الطفولة المتوسطة التي يلتحق فيها الطفل بالمدرسة .
3- ان التركيز على تقبل الاخر(المختلف) اهمية في ايجاد الاستقرار النفسي للطفل اذ انها تمكنه من التفاعل السوي مع اقرانه المعاقين مما يؤدي الى قبوله او رفضه فضلا عن كونها تعد من اهم السمات الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها ، والتي تؤدي الى تماسك المجتمع وتناغمه وتعيد اتزانه .
4- ان ثقافة الاختلاف تعمل وبشكل ايجابي على التقدم والنمو والازدهار كما يشكل قبول الاخرين واحترامهم قيم سلوكيه اجتماعية تعتمد على التفاعل الايجابي مع الاخرين .

5- والجديد في البحث الحالي انه يزود باختبار (تقبل الاخر مصورا) ، اضافة الى البرنامج التدريبي واللذان يفيدان الباحثين في الاستفادة منه في بحوثهم في هذا المجال .

6- كما ان البحث الحالي يعد محاولة متواضعة لسد النقص العلمي الحاصل في المكتبات العربية بصورة عامة ، ومكتباتنا العراقية بصورة خاصة لاغناءها بهذا النوع من البحوث .

اهداف البحث :

ويهدف البحث الحالي الى :-

1- التعرف على مدى تقبل المختلف (الطفل المعاق) لدى اطفال الرياض.

2- هل للبرنامج التدريبي اثر في تنمية تقبل الاخر(المختلف) لدى اطفال الرياض؟

ومن هذا الهدف اشتقت الباحثة عدد من الفرضيات وهي :-

1- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار تقبل الاخر (المختلف) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار تقبل الاخر (المختلف) في التطبيقين القبلي والبعدي.

3- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار اختبار تقبل الاخر (المختلف) في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث :

1- الحد الموضوعي:- اقتصر موضوع البحث الحالي على موضوع الاختلاف وقبول الاخر المختلف من ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الاطفال العاديين.

2- الحد البشري :- يتحدد البحث على اطفال الرياض التابعين لمديرية تربية ديالى ، قضاء بعقوبة (2016 - 2017) م والبالغ عددهم (5874) بواقع (2947) ذكور و (2881) اناث وتكونت عينة البحث من (40) طفلا قسموا على مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع 50% لكل مجموعة.

3- الحد المكاني :- اجريت الدراسة في محافظة ديالى قضاء بعقوبة روضة القداح..

4- الحد الزماني:- اجريت الدراسة في العام الدراسي (2016 - 2017)

مصطلحات البحث:

1- البرنامج التدريبي (**training program**) :-

ب- عرفها السعيد (1999) :-هو مجموعة من الاساليب والانشطة التي يستخدمها المعلم داخل منظومة تعليمية محددة سلفا وما يتطلب ذلك من توزيع زمني وطرق خاصة لتحقيق هدف تعليمي يهدف الى الارتقاء بمهارة المتعلم (السعيد ، 1999: 7) .

2- تقبل المختلف تعريف رايف (1989): وهو ما لدى الفرد من علاقات صادقة مرضية ودافئة مع الاخرين، يهتم براحة وسعادة الغير، قادر على العطف والمحبة والتقرب من الآخرين، متفهماً لمسألة الأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية. (Ryff, 1989, 107).

التعريف النظري لتقبل الآخرين: قدرة الفرد على امتلاك الاتجاه الإيجابي نحو الآخرين من حوله، والذي يساعده في التوافق الاجتماعي معهم، وتقبل ما موجود فيهم من خصائص سلبية وإيجابية.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي تحصل عليها العينة المستجيبة من خلال إجاباتها عن فقرات مقياس تقبل الآخر المستخدم في هذه الدراسة.

3- اطفال الرياض (**Children kindergarten**): هم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر ، وهم ينقسمون الى مرحلتين هما ، مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي (وزارة التربية ، 1994 : 13).

4- الطفل الاخر (المختلف): هم جميع الأطفال الذين تتوافر فيهم حالات تعتبر انحرافا واضحا عن المتوسط الطبيعي في القدرات والإمكانيات العقلية او العلمية او الانفعالية او الاجتماعية أو الحسية أو الجسمية أو الصحية بحيث يترتب على هذا الانحراف نوع خاص من التربية وطابع خاص من الخدمات حتى يتمكن هؤلاء الأفراد من تحقيق وإظهار أقصى ما عندهم من قدرات. على ضوء ذلك التحديد ,يمكن ان نقسم الأطفال غير العاديين الى قسمين , الأول أطفال منحرفين عن الاتجاه العام سلبيا (كالمعاقين) والآخر أطفال منحرفين عن الاتجاه العام إيجابيا (كالموهوبين), وسوف تركز الدراسة على القسم الأول دون الآخر. (عيد، 2001: 135) .

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

من هو الاخر (المختلف)؟

الطفل الاخر (المختلف) هو ذوي الإعاقة الذي يمكن تعريفه بأنه " الشخص أو الطفل الذي يختلف عن الأطفال (العاديين) في قدراته العقلية أو إمكانياته الجسدية مما يجعله بحاجة دوما لمساعدة الآخرين كي يستطيع انجاز حاجاته الشخصية وشؤونه العامة والضرورية " .

عرفه النواصرة 2006 هم الاطفال الذين يختلفون عن العامة في صفاتهم وقدراتهم العقلية او الحسية او البدنية او الانفعالية او السلوكية مما يجعلهم في حاجة دوما الى تدخل ومساعدة من قبل الاسرة والمدرسة والمجتمع وذلك من اجل توفير اساليب وامكانيات خاصة تعمل على دعم تكيفهم مع المجتمع، ويدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم المعاقين ومن يتمتعون بقدرات وامكانات عقلية وحسية وبدنية فائقة ومتميزة وبموهبة فطرية خلاقة (النواصرة ، 2006 ، 23)

وعرفه قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في العراق رقم (38) لسنة 2013 ، الشخص ذوي الإعاقة في المادة الأولى الفقرة السابعة بأنه " الشخص الذي لديه قصور في القيام بدوره ومهامه بالنسبة لنظرائه في السن في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبية كالتعليم والرياضة أو التكوين المهني أو العلاقات العائلية وغيرها". ويعتبر القانون الأشخاص قصار القامة من ذوي الاحتياجات الخاصة

اما منظمة الصحة العالمية للشخص ذوي الإعاقة لا يختلف عن ما سبقه بأنه "فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو العقلية أو النفسية، كلها أو بعضها، على التمتع بفرض المشاركة الطبيعية بالحياة المجتمعية على قدم المساواة مع الآخرين". (لطفي، 2015)

كما عرف الإعلان الخاص بحقوق المعاقين المعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم 3447(د-30) الصادر في (9 كانون الأول 1975) الشخص ذو الإعاقة بأنه " أي شخص عاجز عن إن يؤمن بنفسه - بصورة كاملة أو جزئية – ضرورات حياته الفردية والاجتماعية العادية بسبب قصور خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية أو العقلية " (ناصر ، 2014).

تقبل الآخر (ذو الاحتياجات الخاصة)

يشار الى القبول الاخر بالتفاعل الاجتماعي العلاقة بين المعاقين وزملائهم التي تتصف بالتفاعل الايجابي، وادراك الطفل العادي بأن الطفل المعاق مقبول كزميل باللعب، أو العمل، والاندماج الروتيني بالصف والملعب .وقبول المختلف هنا نشير به إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بالمدراس الحكومية والتي تشمل تحقيق ثلاثة عناصر متداخلة وهي: التفاعل المؤقت داخل الصف العادي،

والتفاعل التعليمي ويقصد به المشاركة بالبيئة التعليمية، والتفاعل الاجتماعي وهو شعور الطفل المختلف بأنه مقبول من قبل زملائه بالصف.

ولابد الاشارة في ان عملية التفاعل الاجتماعي بين الطفل العادي والمختلف ، الى إن النمو الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في مرحلة الطفولة، ويؤثر في تكيف الفرد في جميع مراحل العمر، كما يتعلم الفرد مهارات اجتماعية، ومعرفية وجسدية من خلال التفاعل مع الأقران، كما يؤثر النمو الاجتماعي في قدرة الطفل على التفاعل وتكوين الصداقات (شنيكات ،1999: 919)

وتكوين علاقات إيجابية مع الأقران، لا يعتبر بالأمر السهل، حيث يتطلب توفير العديد من المها رات التي يمكن توفيرها لدى الطفل من خلال عملية تقبل الاخر وايجابية الاتجاه نحو المختلف ويعمل الدمج على زيادة قبول الأطفال العاديين لزملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، فالدمج الاجتماعي الناجح يقتضي توفر ثلاثة عوامل رئيسة وهي: الاتجاهات الإيجابية، والمصادر والمناهج وفي مجال التفاعل الاجتماعي، وبينت بعض الدراسات ان الاطفال العاديين لا يتفاعلون مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ما لم يتم تعزيزهم وتهيئتهم للتفاعل .(احمد ، ب ت : 71) وهناك حاجة لزيادة القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين، و لذلك صمتت العديد من البرامج التي من شانها تخفيف التوتر القائم بين الاطفال العاديين ووذوي الاحتياجات واخذت تلك البرامج شكلين وهما:

أ.) تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الاجتماعية التي من شأنها تشجيع الآخرين على قبولهم وذلك من خلال، التشكيل، وحل المشكلات.

ب). تعديل اتجاهات الطلبة العاديين نحو ذوي الحاجات من خلال اساليب لعب الدور، والمحاكاة، والتدريب بواسطة الرفاق . (الخطيب، 1997)

اتجاهات حديثة ومعاصرة في التعامل مع الاخر (المختلف من ذوي الاحتياجات الخاصة)

ازداد اهتمام الكثير من المجتمعات في عصرنا الحاضر بذوي الاحتياجات الخاصة، وتجلى هذا الاهتمام بالتطور النوعي في البرامج التربوية والتأهيلية لهذه الفئة والذي تضمن تطوير البيئات التي تقدم فيها الخدمات والبرامج لأفرادها، فبدلاً من وضع جميع ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات أو مراكز للتربية الخاصة (معزولة)، ازداد أعداد المنادين بوضعهم في بيئات أقل انعزالاً وبيئات مدمجة مع العاديين –ولو جزئياً- مع التأكيد على أن لا يقتصر دمج هؤلاء الأفراد على الجانب الزماني والاجتماعي بل يتعداه إلى الج وقد ظهر مفهوم الدمج من خلال شعار السنة الدولية لذوي الحاجات الخاصة (1981): "المساواة والمشاركة الكاملة" ومن خلال مفهوم "مجتمع للجميع". والتوجه السائد حاليًا يطالب بأن يتحمل معلم الصف العادي مسؤولية تعليم وتلبية حاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع توفير نظم للدعم الإداري والتنظيمي والتدريبي لهذا المعلم. ويستند هذا التحول إلى عدد من المميزات والإيجابيات التي وجدت في الدمج :

1- يركز الدمج على خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم الطبيعية وليس في بيئات محمية ومعزولة، بعد إجراء بعض التعديلات في تلك البيئة لتفي بالاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية الخاصة بالأطفال المعوقين .

2- إن الدمج يحقق توسيع قاعدة الخدمات لتشمل أعداداً كبيرة من الأطفال في المجتمع وخاصة أن أعلى نسبة من المعاقين تشكلها مجموعة الأطفال الذين يقعون ضمن الفئات البسيطة والمتوسطة.

3- يساعد الدمج في تخليص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من الشعور بالذنب والإحباط والوصمة التي يمكن أن تلحقهم نتيجة وجودهم في معهد خاص.

4- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلبة وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تُتَح لهم الظروف المناسبة للظهور.

5- الصداقة غالباً ما تنشئ وتنمو بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي العادي والتي لا يتوفر لها المناخ المماثل في المدارس الخاصة المنعزلة (سيسالم ،2001: 28) .

6- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال ، حيث يحقق الدمج مبدأ المساواة والعدل بين جميع الطلاب على اختلاف فئاتهم .

7- تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للطلاب من غير ذوي الاحتياجات الخاصة.

8- يساهم الدمج في إعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلاً له .

9- من الناحية الاقتصادية فإن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة يكون أقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة بهم ، لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات خاصة وجهاز إداري وتعليمي ، وقد أثبتت الدراسات أن تكلفة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية أقل منها في المدرسة الخاصة .

10 – إن الدمج يعمل على إيجاد بيئة واقعية يتعرض فيها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة إلى خبرات متنوعة ، ومؤثرات مختلفة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة و واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه . (السرطاوي واخرين ،2000: 26-29) ويشير بعض المهتمين بالتربية لخاصة إلى أن أكثر فئات الاحتياجات الخاصة استفادة من عملية الدمج هم ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم ، وذلك لتمتعهم ببعض المهارات الاجتماعية والشخصية واللغوية بدرجة لا بأس بها إضافة إلى أن نسبة ذكائهم تتراوح من 50- 70 مما يجعلهم قادرين على التعلم أيضاً. ورغم ذلك فقد اقتصر دمجهم في المملكة العربية السعودية على الجانب الزماني فقط (بوضعهم في فصول خاصة ضمن مدارس العاديين).

الدراسات السابقة

ان نجاح عملية الدمج مرهون بتقبل واقتناع بالفكرة أولا ومن ثم السعي للوصول الى كل ما يعين على تحقيق هذه الفكرة. وأبرز ما يعين على تحقيقها هو تقبل المعلمين لفكرة إدماج الأطفال غير العاديين بشكل عام ,وذلك باعتبار ان المعلم العادي هو المنفذ المباشر لعملية الإدماج , ومن ثم فهو مفتاح النجاح لهذه العملية لقد شرعت العديد من الدول بتطبيق الإدماج في مدارسها العامة إيمانا منها بأنه حق من حقوق الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة. وأجريت على أثر هذا التطبيق العديد من الدراسات التقييمية للإدماج هدفها معرفة اتجاهات القائمين على عملية الإدماج وخاصة المعلمين منهم.

دراسة علي 2014: ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة / المعلمة بكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة (دراسة ميدانية)

هدفت الدراسة الى تعرف واقع ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة / المعلمة بكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة والبالغ عددهن (١١١٣) طالبة تم اختيار عينه الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية واستخدمت الدراسة استبانة مكونه من جزئيين الاول شمل البيانات الاساسية كالاسم (اختياري) الفرقة الدراسة والمشاركة في الانشطة الجامعية والثاني شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينه الدراسة حول واقع ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة الطالبة/المعلمة بكلية رياض الاطفال بجامعة القاهرة وتوصلت الدراسة الى ان محاور الدراسة قد تحققت من وجهة نظر الطالبة / المعلمة افراد عينة الدراسة بدرجة متوسط لمحوري حرية الراي والحوار والعمل الجماعي في حين تحققت باقي المحاور الحقوق الواجبات التسامح وتحمل المسؤولية بدرجة كبيرة كما محور التسامح في المرتبة الاولى فيما يتعلق بترتيب محاور اداة الدراسة من وجهة نظر افراد

العينة وفي المرتبة الاخيرة جاء محور تحمل المسؤولية وذلك من وجهة نظر العينة.(علي، 2014: 55-86).

دراسة احمد 2014: بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول اقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية

يهدف البحث الحالي الى التعرف على بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بتقبل اقرانهم بالصف وبعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينه البحث من (٧٢) طفلاً يتراوح اعمارهم بين (٦٦: ٧٤) شهراً من رياض اطفال بنزوي بسلطنة عمان تم استخدام اختبار المهارات الاجتماعية ويتضمن مهارة المشاركة والمساعدة واحترام الاخر وطلب المساعدة كأداة للقياس وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطيه داله احصائياً بين كل من مهارتي المشاركة وطلب المساعدة للأطفال وقبول الاقران بالصف كما وتبين وجود فروق داله احصائيا بين المجموعات في مهارة احترام الاخر باختلاف النوع الاجتماعي ومهارة المساعدة والمشاركة باختلاف الترتيب الميلادي والمستوى الاقتصادي للاسرة ومهارة طلب المساعدة باختلاف حجم الاسرة والمستوى التعليمي للاب. (احمد، 2014: 65-108)

دراسة شنيكات ٢٠١٤ : مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الاعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الاردن

استهدفت هذه الدراسة التعرف الي مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية، بالإضافة الى معرفة تاثير متغيرات الدراسة وهي الجنس و الصف الدراسي ومستوى الاعاقة على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين تكونت افراد العينة من (١٠٠) طالب وطالبه نصفهم من الطلبة المدمجين في المدارس العادية والنصف الاخر من الطلبة المبصرين في المدارس الحكومية في المراحل الاعدادية ولجمع البيانات قامت الباحثة ببناء اداة للدراسة تكونت من(٦٢) فقرة موزعة على بعدين البعد الاول يتعلق بالمعاقين بصريا ويتكون من شقين أ القبول الاجتماعي للمعاقين بصريا من وجهة نظر المعاقين انفسهم ويتكون من) ٢٢ (فقرة بالقبول والتفاعل الاجتماعي للمبصرين مع المعاقين بصريا من وجهة نظر المعاقين ويتكون من (٢٢) فقرة البعد الثاني يتعلق بالمبصرين القبول الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي للمبصرين مع المكفوفين من وجهة نظر المبصرين ويتكون من (٢٠) فقرة وقد تم استخراج دلالات صدق وثبات الاداة واظهرت النتائج ان مستوى قبول المعاقين بصريا والتفاعل معهم من قبل المبصرين جاء في المرتبه الاولى.(شنيكات، 2014: 914- 931)

دراسة بخش (2000): فعالية برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا معهم بالمدرسة واثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقليا

تهدف إلى تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقليا المدمجين معهم بالمدرسة وذلك من خلال برنامج إرشادي مستخدم، مما يساهم إلى حد كبير في اكتساب الأقران المتخلفين عقلي المدمجين معهم بالمدرسة للسلوك التكيفي، وتألفت العينة من)20) طفلة من الأطفال العاديات الملتحقات بالروضة بمدينة جدة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة وتم الضبط بين التلميذات العاديات في العمر الزمني، ونسبة الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والاتجاه نحو الدمج، واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ومقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو الدمج لإيمان كاشف وعبد الصبور منصور998) 1) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال لعبد العزيز الشخص (1998) والبرنامج الإرشادي المستخدم للباحثة وتوصلت لوجود فروق دالة بين اتجاهات التلاميذ بالمجموعتين الضابطة والتجريبية نحو الدمج في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث أصبحت اتجاهاتهم أكثر إيجابية (بخشن، 2000: 97).

الفصل الثالث
الإجراءات المنهجية للبحث

منهج الدراسة والتصميم التجريبي:-

نظرا لطبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد علي القياس القبلي / البعدي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

التصميم التجريبي:

-استخدم المنهج التجريبي في هذه الدراسة القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك بتطبيق اختبار تقبل المختلف بعد الضبط التجريبي للعينة، ثم تطبيق برنامج البرنامج التدريبي علي المجموعة التجريبية، ثم تطبيق تقبل المختلف مرة أخري علي المجموعتين الضابطة والتجريبية لقياس مدى فعالية البرنامج .الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث .

جدول رقم (1)

التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث	المجموعة	العدد	المتغير التابع	المتغير المستقل	المتغير التابع
40	التجريبية	20	قبلي	برنامج تقبل الاخر (المختلف)	بعدي
	الضابطة	20	قبلي	__	بعدي

مجتمع الدراسة:-

يتكون مجتمع البحث من جميع اطفال المحافظة ديالى للعام الدراسي 2016-2017 ,والبالغ عددهم (5874) بواقع (2947) ذكور و (2881) اناث.

عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة عشوائية من رياض أطفال قضاء بعقوبة من روضة القداح، تم تقسم أفراد العينة العشوائية من أطفال المستوي الثاني الذين تتراوح أعمارهم مابين (5- 6 سنوات) من قاعتين مختلفتين بالروضة قوامها (40 طفل وطفلة) مقسمة إلي مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة وتبلغ (20) طفلا وطفلة والأخرى تجريبية وتبلغ ايضا (20) طفلا وطفلة.

خصائص عينة الدراسة.

أولا : من حيث العمر:- تم اختيار أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) وكان المرجع في ذلك ملفات الأطفال بالروضة للحصول على تاريخ الميلاد الخاص بكل طفل، وتم حساب العمر بالشهور وإيجاد الفرق بين متوسطي أعمار أفراد المجموعتين.

.جدول (2)

قيمة (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطي اعمار المجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
العمر	62.15	3.77	63.80	3.40	1.45	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) المحسوبة بلغت(1,45) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 مما يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

ثانيا : المستوى والاجتماعي الاقتصادي والثقافي :- تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور (اعداد : خليل، 2000) على المجموعتين وحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهم .

جدول (3)

قيمة (ت) ودلالتها للفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية
المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي	75,60	54،4	50،75	35،4	07،0	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) المحسوبة (0،07) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي غير دال إحصائياً عند مستوى (0،05) مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في تلك المتغيرات.

ثالثا: مستوى المهارات الاجتماعية

تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية المصور على عينه البحث التجريبية والضابطة قبل البدء بالبرنامج من اجل التأكد من تكافؤ العينة والجدول (4) يبين ذلك

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
المهارات الاجتماعية	20,80	0,984	21.05	1.47	0.650	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية وأبعادها غير دال إحصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في تلك المتغيرات.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الادوات التالية :

- برنامج تدريبي لتنمية تقبل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة طفل الروضة. (إعداد الباحثة)
- اختبار مصور لتقبل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

البرنامج التدريبي لتنمية قبول الاخر المختلف (طفل ذوي الاحتياجات الخاصة) لطفل الروضة

البرنامج التدريبي (اعداد الباحثة):

البرنامج التدريبي في موضوع البحث عبارة عن عملية منظمة ومخططة تهدف الى استخدام الانشطة النفسية والحركية والتي تتمثل في السيكو دراما واللعب والقصة ولعب الدور تهدف الى لتنمية تقبل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة طفل الروضة.

اهمية البرنامج التدريبي والحاجة اليه:

ان اهتمام الكثير من المجتمعات في عصرنا الحاضر بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتجلى هذا الاهتمام بالتطور النوعي في البرامج التربوية و التأهيلية لهذه الفئة والذي تضمن تطوير البيئات التي تقدم فيها الخدمات والبرامج لأفرادها، فبدلاً من وضع جميع ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات أو مراكز للتربية الخاصة (معزولة) ، ازداد أعداد المنادين بوضعهم في بيئات أقل انعزالاً وبيئات مدمجة مع العاديين –ولو جزئياً- ومن اجل الوصل الى مدرسة المستقبل فلا بد من القيام بسلسة من الاجراءات اهمها اعداد الاطفال الاسوياء وذويهم والعاملين معهم لتقبل الطفل المعاق والتفاعل بإيجابية ولا يتم ذلك الا من خلال البرامج التدريبية والتوعية التي تقدمها المؤسسات التربوية واهمها رياض الاطفال التي تعمل على زرع التقبل الايجابي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعويده على احترام الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والتعامل معه ومساعدته والاشتراك معه في انشطة الفصل.(العلمية والترفيهية).

كما وان الدراسات العربية تفتقر الى مثل هذه البرامج على حد علم الباحثة كما ان هناك ندرة في الدراسات التي تناولت البرنامج التدريبي لتقبل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طفل الروضة في البيئة العراقية لذلك اهتمت الباحثة بأعداد برنامج يهدف الى ذلك .

الاسس التي يقوم عليها البرنامج

1. اسس نفسية:- ان معرفة خصائص النمو لاي مرحلة عمرية من الاسس الرئيسية في بناء البرامج التعليمية والتدريبية، وذلك لكي يراعي عند بناء أي برنامج تدريبي حاجات وميول وخصائص تلك المرحلة العمرية ويعمل على اشباعها.
2. اسس فلسفية:- يقوم البرنامج على بعض النظريات الفلسفية في تربية الطفل مثل نظرية بياجيه وانظرية باندورا ونظرية اريكسون.
3. اسس تربوية:- اهتمت الاتجاهات التربوية المعاصرة بطرق واساليب تعليم طفل الروضة لان القضية الاساسية في انتقال اثر التعليم تكمن في تنمية قدرة طفل الروضة عامة على تطبيق ما تعلموه في الروضة في مجالات الحياة اليومية المختلفة. لذلك راعت الباحثة عند بناء برنامجها ما يلي:

- ان يكون محتوى البرنامج واختيار انشطته تمس حياة الطفل اليومية .
- أن تتناسب الأنشطة في البرنامج التدريبي مع خصائص نمو طفل الروضة ومراعاة عوامل الأمن والسلامة .
- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منها .
- أن تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل والتشويق .
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة توفر فرص التعاون والمشاركة مع الآخرين .
- التنوع في عرض الأنشطة من السهل إلى الصعب .
- تحديد زمن تطبيق الأنشطة المقدمة داخل البرنامج المقترح .
- تحديد الأهداف العامة المصاحبة لكل نشاط داخل البرنامج .
- تنظيم وترتيب مكان تطبيق البرنامج .

التخطيط العام للبرنامج :

مرت عملية اعداد البرنامج التدريبي بعدد من الخطوات التي يمكن تلخيصها بما يلي:-

1- تحديد أهداف البرنامج التدريبي:

- الهدف العام :- يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية تقبل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طفل الروضة.
- الهدف الخاص:- راعت الباحثة ان تكون تلك الاهداف محددة وقابلة للقياس والتقويم .

2- محتوى البرنامج التدريبي

يتضمن البرنامج التدريبي مجموعة من الانشطة التمثيلة اذ يقوم الطفل بلعب دور طفل ذوي احتياجات خاصة ويحتاج الى المساعدة مرة ويود اللعب مع زملائه مرة اخرى ويجابه بالرفض من زملائهة مرة والقبول مرة اخرى ومجموعة من الاغاني التعليمية وكذلك القصص المصورة والحركية ومجموعة من الافلام التعليمية والالعاب الحركية التي تعمل على دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الاطفال العاديين .

وتكون المحتوى من ثلاث مجالات داخل الروضة ومع جماعة الاقران ليلقي الضوء على اكثر جوانب تقبل المختلف اهمية بالنسبة للطفل المعاق وذات اثر النفسي الشديد الا وهي حب الطفل المختلف والتفاعل الايجابي معه، احترام الطفل المختلف، مد يد العون الطفل المختلف .

الوسائل والادوات:

- استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الحديثة والادوات المتنوعة التي تجذب انتباه الاطفال وتتكامل مع طرف تقديم البرنامج وتحقق اهدافه مثل القصص المصورة، افلام الكارتون، العاب مشتركة، ادوات رسم، كرات ملونة، اغاني وافلام مصورة..الخ

الاساليب الفنية المستخدمة :

-استخدمت الباحثة بعض فنيات تعديل السلوك في برنامجها التدريبي على اطفال المجموعة التجريبية وهي :-

- النمذجة .
- لعب الدور .
- اللعب .
- القصة.

الجدول الزمني للبرنامج التدريبي

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على أنشطة تم تطبيقها بواقع ثلاثة ايام في الأسبوع لمدة (9) أسابيع تساهم في تنمية تقبل الاخر(المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طفل الروضة تتراوح مدة الجلسة ما بين (25-30) دقيقة .

صدق البرنامج:

- وقد تم عرضه على الأساتذة المتخصصين وتم الاستفادة من آرائهم فيما يلى :
  - ملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف المحددة .
  - ملائمة الأنشطة لخصائص نمو الطفل وإحتياجاته .
  - مناسبة الوسائل وطرق التعليم والتعلم المختارة لتحقيق الأهداف .
  - ملائمة الأنشطة في تحقيق الهدف المرجو منها .
  - ملائمة أساليب التقويم المعدة .

وقد اكدوا جميعهم على ملائمة البرنامج لهدف البحث وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (89-90%) وهي نسبة جيدة .

مكان تطبيق البرنامج

تم تطبيق البرنامج في روضة القداح في محافظة ديالى قضاء بعقوبة وقد تم تطبيق البرنامج في المكان المناسب لمحتوى الجلسة وقد تم تطبيق بعض الجلسات في حديقة الروضة والبعض الاخر داخل القاعات المخصصة للعب والتدريب على الفعاليات لتمثيل المسرحيات والبعض الاخر كان في المرسم الخاص بالروضة.

اختبار تقبل الاخر (المختلف) المصور لأطفال الروضة

هدف الاختبار:

يهدف بناء الاختبار إلي قياس مدى تقبل طفل الروضة لزميلة الطفل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال برنامج تدريبي ، حيث يسهم الاختبار في الكشف عن مدى تقدم الطفل في تلك المهارات .

الأهداف العامة للاختبار:

قياس مستوى تقبل الأطفال من خلال البرنامج التدريبي .

خطوات تصميم اختبار تقبل الاخر(المختلف):

عند تصميم الاختبار وضع في الاعتبار عدة نقاط منها:

- الاطلاع علي المقاييس السابقة بوجه عام.
- إعداد مفردات الاختبار، مع مراعاة شروط إعداد الاختبار من حيث الصدق، والثبات، والموضوعية.
- تحليل محتوي البرنامج الذي وضع الاختبار لقياس مدى فعاليته.

وصف الاختبار:

تحديد عدد الفقرات المصورة: تم تحديد عدد الفقرات المصورة التي وصلت الى عدد 18 فقرة مصورة.

وقد راعت الباحثة في صياغة مفردات الاختبار ما يلي :

- أن تكون الصورة واضحة ومحددة ولها تفسير واحد من حيث تقبل الطفل او عدمه.
- أن تناسب الصورة مستوى الطفل وغير مشتتة بالالوان.
- أن تكون لكل صورة في الاختبار إجابة واحدة.

تقدير درجات الاختبار: يتكون الاختبار من (54) مفردة موزعة على مجالات تقبل الاخر (المختلف) بواقع (6) فقرات لكل من المجالات الاتية (حب الطفل المختلف، مساعدة الطفل المختلف، احترام الطفل المختلف) في حال الاجابة الصحيحة يحصل الطفل على درجة ثلاث درجات وفي حالة الاجابة بمساعدة بسيطة يحصل على درجتين والاجابة الخاطئة يحل فيها على صفر.

الصدق الظاهري للمقياس:

للتأكد من هذا الصدق تم عرض الاختبار علي عدد من السادة المحكمين المتخصصين في رياض الأطفال، ومناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم حول مناسبة الاختبار لقياس الأهداف الموضوعة وصدق مفردات الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، مناسبة ووضوح الصور المستخدمة.

وكانت نسبة الاتفاق تتراوح بين(85-95 %) وقد أبدي المحكمون بعض الملاحظات منها:

- إعادة صياغة بعض الأسئلة غير الواضحة للطفل.
- تغيير بعض الصور غير الواضحة.

ثبات المقياس: -

وقد تم تطبيق الاختبار علي مجموعة من الأطفال وصل عددها (50) أطفال ليسوا من ضمن عينة البحث، ثم تم تطبيق الاختبار علي نفس مجموعة الأطفال بعد أسبوع للتأكد من ثبات الاختبار، وباستخدام إعادة الاختبار تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين، وبحساب معامل الثبات وجد أن ثبات الاختبار (0.793) وهي قيمة يمكن الوثوق بها.

اجراءات الدراسة :

- إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني
- تحديد عينة البحث وضبط تكافؤها وتقسيمها إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

- تم تطبيق اختبار تقبل الاخر (المختلف) لطفل الروضة تطبيقا قبليا علي أطفال المجموعتين (عينة الدراسة)، قبل تطبيق البرنامج التدريبي ، وذلك للتأكد من تكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي تقبل الاخر (المختلف) لديهم .

إجراءات التطبيق:

- بدأت الدراسة في شهر نيسان واستمرت لمدة ستة أسابيع تقريبا في المدة من اول نيسان2016 م حيث مارست العينة التجريبية البرنامج التدريبي المعد من قبل الباحثة بينما مارست العينة الضابطة أنشطتها بشكل طبيعي بمساعدة معلمة القاعة.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي علي العينة التجريبية، بينما مارست العينة الضابطة أنشطتها بشكل طبيعي, تم تطبيق اختبار تقبل الاخر (المختلف) ذو الاحتياجات الخاصة مرة أخرى علي العينتين التجريبية والضابطة، ثم قامت الباحثة برصد درجات الأطفال ومعالجتها إحصائيا ومقارنة نتائج العينتين، ثم مناقشة النتائج، ثم اختبار صحة الفروض وتفسيرها.

رصد نتائج القياس القبلي والبعدي :

تم رصد الدرجات لكل من التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد العينة، واستخدم اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

الوسائل الاحصائية المستخدمة

- تم استخدام (المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري).
- تم استخدام (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات

نتائج الدراسة ومناقشتها :

يتناول الجزء التالي المعالجات الإحصائية للبيانات وذلك للإجابة علي السؤال الرئيس للدراسة، والذي ينص علي: "ما اثر البرنامج التدريبي في تنمية تقبل الاخر (المختلف) لطفل الروضة؟" وذلك من خلال اختبار صحة فروض الدراسة .

الفرض الأول:- توجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات اطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار تقبل الاخر المختلف في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية

وللتأكد من صحة الفرضية تم استخدام (T-TEST) علي درجات عينة أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مدى تقبل للأخر المختلف وهو الطفل المعاق لدي طفل الروضة.

جدول (5)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مدى تقبل للأخر المختلف.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
التجريبية	20	31,90	1.42	20.41	دالة
الضابطة	20	21.40	1.82		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات تقبل الاخر (التعاون – الحب – الاحترام) دالة عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية وهذا يحقق صحة الفرضيه.

يمكن تفسير تلك النتيجة بأن إجراءات البرنامج التدريبي له أثر إيجابي على تقبل طفل الروضة للأخر المختلف (المعاق). وهذا يؤكد ان تواجد الطفل في الروضة ومن خلال التفاعل مع المعلمة والمدير يمكن ان يكتسب اتجاهات ايجابية للتعايش مع الاخر وان كان مختلف عنه وتعديل ما لديه من قصور ما فيها أو على الأقل يتم تهيئته لاكتسابها فيما بعد بصورة سليمة. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة "أمل حسونة" (١٩٩٥) التي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة للمهارات الاجتماعية في التطبيق اللاحق لتقديم البرنامج وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

كذلك يؤكد "بطرس حافظ (١٩٩٣)" أن الأطفال الذين يتلقون تدريباً على قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في علاقاتهم بالأقران، فتقبل الأقران والتفاعل المثمر معهم واذا ما طبقت عليهم ومن ثم إظهار تحسناً ملحوظاً في التفاعلات والعلاقات الاجتماعية وتوظيفها لتنمية أساليب السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

الفرضية الثاني:- توجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، في اختبار تقبل الاخر (المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة في التطبيق القبلي والبعدي

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة حساب الفروق بين التطبيقين وباستخدام T-TEST علي درجات عينة أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تقبل الاخر(المختلف) من ذوي الاحتياجات الخاصة لطفل الروضة.

جدول (6)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي و البعدي لاختبار تقبل المختلف

المجموعة الضابطة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة
الاختبار القبلي	20	20,80	0,894	46,34	0,01
الاختبار البعدي	20	31,90	1,41		

من الجدول اعلاه نلاحظ يوجد فرق ذو دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة علي اختبار تقبل المختلف ، ويرجع ذلك إلى أن المجموعة التجريبية نالت قدر من التدريب على الأنشطة والتدريبات على تقبل الاخر حيث أن الأنشطة والخبرات التي يحتويها البرنامج التدريبي ادت الى القضاء على الخوف من طفل ذوي الاحتياجات الخاصة والتقبل الاجتماعي لهم وتغيير تلك الاتجاهات السلبية لهم .

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار تقبل الاخر (المختلف) في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة حساب الفروق بين التطبيقين وباستخدام T– TEST علي درجات عينة أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول (7)

يوضح نتائج اختبار "ت" الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم تقبل الاخر المختلف

المجموعة	ن	مجـ ف	مجـ ف2	ت	الدلالة
التجريبية	30	1560	2433600	52.9	دالة إحصائيا عند المستويين0.01 ، 0.05

إذا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار تقبل الاخر (المختلف) قبل وبعد تطبيق برنامج الانشطة الفنية لصالح التطبيق البعدي وهذا يبين صحة الفرض.

المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة تهدف الى التعرف على اتجاهات الطلبة العاديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. اجراء دراسة مشابهة على عينات مختلفة كان يكون الاطفال المدارس الابتدائية.
3. اجراء دراسة تهدف الى مدى تقبل اولياء امور الاطفال العاديين وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع اطفالهم في الصف الدراسي.
4. اجراء دراسة تهدف الى معرفة الضغوط النفسية التي قد تعاني منها معلمة الروضة من جراء وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف .
5. اجراء دراسة تهدف الى صلاحية الابنية المدرسية بحيث تكون صالحة للدمج.

التوصيات

1- توسعة برامج الدمج لتكون دمجا شاملاً في مرحلة رياض الاطفال مع مراعاة ما يلي:-

- توفر الابنية الصالح للدمج وتتلائم مع الاعاقة.
- تأهيل كل من المعلمين والاطفال الاسوياء لعملية الدمج.

3- نشر ثقافة الاختلاف بين ابناء المجتمع الواحد لك يعيشوا بسلام في هذا الوطن العريق.

4- التأكيد على وسائل الاعلام في نشر وعرض برامج تحث على تقبل الاخر .

5- ضرورة اعادة فتح معلم التربية الخاصة في كليات التربية الاساسية في الكليات التي اغلقت هذا الاختصاص فيها.

المصادر

1- احمد، محمـد رضـا (١٩٩٤): دور بـرامج التليفزيـون المحلـي فـي إكسـاب المهـارات لطفـل مـا قبـل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

2- احمد ، دعاء سعيد (2014): بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول اقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية،بحث منشورفي مجلة الطفولة العربية ، ع 60.

3- - عبد الله ،عثمان (1998). اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو ادماج المعاقين سمعيا في التعليم العام في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

4- بخش، أميرة طه (1997) : " فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوي النشاط الزائد لدي الأطفال المعاقين عقلياً " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين 133 - شمس، القاهرة، 21 ج 1، ص ص 97.

5- الحلبي ، موفق هاشم صفر(200): الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين،ط2، مؤسسة الرسالة للنشر .

6- الخطيب ، جمال محمد (1997): دراسة استطلاعية للاتجاهات نحو دمج الاطفال المعاقين في المدارس العادية بدولة الامارات العربية المتحدة ، الشارقة ، مجلة المنار، العدد 15.

7- دياب، محمد مفتاح (2006):مكتبات الاطفال عصر المعلومات، ط1،عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

8- ديان برادلي- مارغريت سيرز- ديان سوتلك ، ترجمة زيدان السرطاوي، عبد العزيز الشخص وعبد العزيز العبد الجبار، (2000): الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومة وخلفيته النظرية، دار الامارات العربية ط 1

9- السعيد، ماجدة محمد (1999): برنـامج مقترح لتنميه القدرة الحركيـة المرتبطـة ببعض مهارات الجمبـاز علـى عارضة التـوازن وتاثيره علـى مستوي الأداء لطالبـات كليـة التربيـة الرياضـية، رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

10- سيسالم، كمال سالم (2001): دمج في فصول ومدارس التعليم العام، العين, الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ،ط 1

11- شنيكات ، فريال (2014) : مستوى القبول و التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن ، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية، م 41 ، ع 2

12- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧): الإنسان من هو ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية للنشر.

13- عامر ، فاتن محمد (2005): دراسة المشكلات الفردية في المدارس العادية وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن عشر، الجزء الثاني، أبريل 2005، ص322.

14- علي ، زينب محمد علي (2014): ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة / المعلمة بكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة (دراسة ميدانية) ، بحث منشور في مجلة الطفولة والعربية ،ع 67

15- عيد، ماجدة،(2001). مناهج واساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة، ط5، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

16- قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم 38 لسنة 2013 ، نشر بتاريخ 5/أيلول 2013 . www.parliament.com

17- الكاشف، ايمان فؤاد و محمد ،عبدالصبور منصور (1998): دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية ، بحث منشور المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ص ص :813-853 .

18- كونجر، جون و آخرون (1970) : سيكولوجية الطفولة والشخصية ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة و جابر عبد الحميد ، دار النهضة العربية ،القاهرة.

19- لطفي ، سماح محمد (2015) العنف الأسري الموجه للأطفال المعاقين ذهنيا ، موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة ، . www.gulfkids.com

20- مرسي ،كمال إبراهيم (1994) : التدخل المبكر في رعاية التخلف العقلي ودور الإرشاد النفسي، من بحوث المؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ، قضايا و 28) ديسمبر، القاهرة. - مشكلات الإرشاد النفسي المنعقد في الفترة بين (.

21- مروان، إبراهيم. (2002): الرعايـة الاجتماعيـة للفئـات الخاصـة. عمان: مؤسسة الوراق.

22- المطر، عبد الحكيم و الخليفة، عبد العزيز (2001) .اتجاهات معلمـي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فـي دروس التربيّة البدنيّة للعـاديين. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، 36، 63 – 85.

23- موسى، ناصر بن على (2000): دمج الاطفال المعاقين بصرياً فى المدارس العادية ، النشرة الدورية لاتحاد الهيئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية ، العدد 6 ، مارس ،2000

24- ناصر الخليفة ، حقوق المعاقين والدستور العراقي ، جريدة المؤتمر ، العدد 2983 ، 5حزيران 2014 . www.almutmar.com

25- النواصرة، حسن محمد (2006) : ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية . الطبعة الأولى

26- الهجرسي، أمل معوض (2002): تربية الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي، القاهرة.

27- وزارة التربية (1994): نظام رياض الاطفال (رقم 11 لسنة 1978) وتعديله المديرية العامة للتعليم العام مديرية رياض الاطفال وزارة التربية – بغداد .

28- يحيى، خولة احمد(2008): الاضطرابات السلوكية والانفعالية.ط 4، عمان، دار الفكر.

29- Grottib ,J, Mainstreaming Fulfilling (Fassily) Promise American Journal of Mental Deficiency,Vol.2,1981,P.86.

30- O,keef , P. et. al. (1991) : Relationship between social status and peer assessment of social behavior among mentally retarded and nonrctarded children .U.S. massachll setts.

31- Siperstein, N, Boiej &Heefp,) 1988); Relationship Between Attitude to word and their Social Acceptance Mentally Retarded, Petered Press American, Journal Mental Relation Family, Vol,93,No.1, 1988, P. 24.

32- Zito,R. and Bardon,J.(1997)Achievement Motivation among Negro Adolescents in Regular and Special Education Programs.American Journal of Mental Deficiency,74,20-26.